

تم تحميل الملف  
من موقع حلول



حلول  
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات  
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية



تمهيد

قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾<sup>(١)</sup>، من هذا النبي؟ وقد أعطاه الله تعالى ثلاثة أشياء فما هي؟ عيسى عليه السلام

يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله

١ أن الله خلقه بأمره من غير أب، حيث أرسل جبريل عليه السلام إلى مريم فنفخ فيها فحملت بعيسى بإذن الله. قال الله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِلَهَاتُ كُلِّ صَبِيحَةٍ بِذِكْرٍ كَالسَّمِيرِ﴾<sup>(٢)</sup>

٢ أنه عبد الله ورسوله، أرسله الله لهداية بني إسرائيل والدعوة إلى الله وحده، قال الله سبحانه لأهل الكتاب: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾<sup>(٣)</sup>، وقال رسول الله ﷺ: «من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، والجنة حق، والنار حق، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل»<sup>(٤)</sup>.

٣ أنه أحد أولي العزم من الرسل، قال الله عز وجل عن أولي العزم: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾<sup>(٥)</sup>.

(٤) أخرجه البخاري رقم (٢٢٥٢)، ومسلم رقم (٢٨).

(٥) سورة الأحزاب آية: ٧.

(١) سورة مريم آية: ٣٠.

(٢) سورة التحريم آية: ١٢.

(٣) سورة النساء آية: ١٧١.



٤ أن الله أرسله مصدقاً لرسالة موسى ﷺ ومبشراً برسالة خاتم الأنبياء والمرسلين

محمد ﷺ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١﴾.

٥ أن الله أنزل عليه الإنجيل، وجعل فيه الهدى والنور ومصدقاً لما في التوراة، قال الله تعالى:

﴿وَأَتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾.



قال الله تعالى في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام: ﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَزِيغُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخِي الْمَوْقِيَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنثِيكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَأَجِدْ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ إِنَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴿٣﴾.

أستخرج من الآيات الكريمات معجزات عيسى ﷺ.

يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله، يبرئ الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله

٦ انه لم يصب ولم يمتل، بل رفعه الله إليه، قال الله تعالى: ﴿وَقُولِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ

عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ سُبُّهُ هُمْ وَإِنَّ الزَّيْنِ أَخْلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا أَنْبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴿٤﴾.

٧ أن عيسى ينزل في آخر الزمان ويحكم بشريعة محمد ﷺ، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال

رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً عدلاً: الحديث..» (٥).

وفي هذا الحديث رد على طاقتين: الأولى: (اليهود) الذين زعموا أنهم قتلوا عيسى ﷺ.

الثانية: (النصارى) الذين زعموا أن عيسى ﷺ إله.

(١) سورة الصف آية: ٦. (٢) سورة المائدة آية: ٤٦. (٣) سورة آل عمران الآيات: ٤٨-٥١.

(٤) سورة النساء، الآيات: ١٥٧-١٥٨. (٥) أخرجه مسلم، برقم (١٥٥) ورواه البخاري أيضاً.

## أسباب بطلان عبادة عيسى عليه السلام من القرآن الكريم

من أتباع عيسى عليه السلام من غلا فيه، واضطربوا في حقيقته، فقال بعضهم: هو إله، وقال بعضهم: هو ابن الإله، وكل هذه اعتقادات فاسدة أبطلها الله تعالى في كتابه الكريم، من أسباب عدة، منها:

١ أنه عليه السلام بشرٌ، يجوز عليه ما يجوز على البشر من الحاجة إلى الأكل والشرب، وقد اصطفاه الله تعالى وكرمه بحمل رسالته، وليس له من الإلهية نصيب، قال الله تعالى:

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَمَا يَكْلَبُ الْفُلُكَّامُ أَنْظَرَ كَيْفَ نَبِئْتُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرْتُمْ أَنْ يُوَفَّكُونَ﴾ (١)

٢ أنه عبد من عباد الله تعالى، فليس له شيء من خصائص الربوبية أو الألوهية، قال الله تعالى:

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٢)

٣ أن الله تعالى بَيَّنَّ في القرآن الكريم أن من اعتقد فيه شيئاً من خصائص الربوبية أو الألوهية فقد كفر، قال الله تعالى:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ (٣)

وقال الله تعالى:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ﴾ (٤)

٤ أن الواجب هو عبادة الله وحده لا شريك له، فمن عبد عيسى عليه السلام فقد خالف ما أمر الله عزَّ وجلَّ به، قال الله تعالى:

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبَتَهُمْ أَرْكَابًا مِنَ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا إِلَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (٥)

٥ تبرؤ عيسى عليه الصلاة والسلام من أن يكون أمر أحداً بعبادته. ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَا أَنْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ﴾ (٦)

﴿إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (٧)

(١) سورة الزخرف آية: ٥٩.

(٢) سورة المائدة آية: ٧٣.

(٣) سورة المائدة الآيات (١١٦-١١٧).

(٤) سورة المائدة آية: ٧٥.

(٥) سورة التوبة آية: ٣١.

(٦) سورة التوبة آية: ٣١.



## أسباب بطلان عبادة عيسى عليه السلام



### نشاط

ذكر الله تعالى في سورة مريم قصة عيسى عليه السلام. أستنبط منها خمس فوائد متعلقة بموضوع الدرس.

- ١ أن عيسى عليه السلام بشر مخلوق خلقه الله بأمره وقدرته من غير أب
- ٢ .. تبرؤ عيسى عليه السلام من صفة الربوبية بقوله (إني عبد الله)
- ٣ تنزيه الله عز وجل عن اتخاذ الولد، فكل من في السماوات والأرض عباد الله
- ٤ أنه لم يأمر قومه إلا بعبادة الله وحده لا شريك له فهو رب العالمين
- ٥ أنه نبي من أنبياء الله لدعوة بني إسرائيل إلى إخلاص العبادة لله

أن الله خلقه من غير أب بأمره، أنه أحد أولي العزم من الرسل، أنع عبد الله ورسوله أرسله لبيني إسرائيل والدعوة إلى الله وحده، أرسله الله مصداقاً لرسالة موسى عليه السلام ومبشراً برسالة محمد عليه الصلاة والسلام، أنزل الله عليه الإنجيل فيه نور ومصداقاً لما في التوراة، ينزل في آخر الزمان ويحكم بشرية محمد عليه الصلاة والسلام، لم يقتل ولم يصلب بل رفعه الله إليه

س١ اخص عقيدتنا في عيسى عليه السلام

س٢ من أكثر نبي غلا فيه أتباعه ورفعوه فوق مكانته؟

س٣ أستدل على بطلان عبادة عيسى عليه السلام.

قال تعالى: (لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم)

عيسى عليه السلام غلا فيه أتباعه قال بعضهم هو إله وقال البعض هو ابن إله